

تفسير البحر المحيط

@ 210 \$ 1 (سورة طه) 1 \$ عليه السلام مكية .

بسم الله الرحمن الرحيم .

2 (طه * مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى * إِلَّا تَذَكُّرَةً
لِّمَنْ يَخْشَى * تَنْزِيلًا مِّمَّنْ خَلَقَ الْأَشْوَاقَ وَالسَّمَاوَاتِ الْعُلَى *
الرَّحْمَانُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى * لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ
وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى * وَإِنْ تَجْهَرُوا بِالْقَوْلِ فَيَنْزَعَهُ
يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى * اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ
الْحُسْنَى * وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى * إِذْ رَأَى نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ
امْكُثُوا إِنِّي آنستُ نَارًا لَّعَلَّيَّاتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجْدٍ
عَلَى النَّارِ هُدًى * فَلَمَّآ أَتَاهَا نُودِيَ بِأَمْرٍ * إِنِّي آنسُ نَارًا
فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى * وَأَنَا اخْتَرْتُكَ
فَأَسْتَمِعُ لِمَا يُوحَى * إِنِّي آنسُ نَارًا لِلَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا نَارُ فَاعْبُدْنِي
وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي * إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا
لِيَتَّخِذَنِي كُلٌّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى * فَلَا يَصُدُّنَّكَ عَنْهَا مَنْ لَّا يُؤْمِنُ
بِهَا وَاتَّبِعِ هَوَاهُ فَتَرْدَى * وَمَا تَلَكَ بِيَمِينِكَ بِأَمْرٍ * قَالَ هِيَ
عَصَايَ أَتَوَكَّأُهَا وَعَلَيْهَا وَأَهْبُشُ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِي فِيهَا مَأْرَبٌ
أُخْرَى * قَالَ أَلْقِهَا يَا مُوسَى * فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى *
قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى * وَاضْمُمْ يَدَكَ
إِلَى جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ آيَةً أُخْرَى * لِنُرِّيكَ
مِنْ آيَاتِنَا الْكُبْرَى * اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى * قَالَ رَبِّ
اشْرَحْ لِي صَدْرِي * وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي * وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّنْ لِّسَانِي *
يَفْقَهُوا قَوْلِي * وَاجْعَلْ لِّي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي * هَارُونَ أَخِي *
اشدُدْ بِهِ أَزْرِي * وَأَشْرِكْهُ فِئْتَامِي * كَمِ نُسُيْبٍ حَكَ كَثِيرًا *
وَنَذَكَّرِكَ كَثِيرًا * إِنَّكَ كُنْتَ بَيْنَنَا بِصِيرًا * قَالَ فَدَعَا وَتَبَتِ سُوْدَكَ
يَا مُوسَى * وَلَقَدْ مَنَّآ عَلَىكَ مَرْسَةً أُخْرَى * إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَى
أُمِّكَ مَا يُوحَى * أَنْ اقْذِ فِيهِ فِي التَّابُوتِ فَاقْذِ فِيهِ فِي الْيَمِّ
فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِّي وَعَدُوٌّ لَّهُ

وَأَلْقَيْتُ عَلَيَّكَ مَحَبَّةً مِّنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَيَّ عَيْدِي * إِذْ
تَمْشِي أَمْشًا خَتُّكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى مَن يَكْفُلُهُ فَرَجَعْنَاكَ إِلَى
أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ
الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا فَلَا بَئِثٌ لَّسِنِينَ فِيمَا هَلَّا مَدَّيْنِ ثُمَّ جِئْتَ
عَلَى قَدَرٍ يَا مُوسَى * وَأَصْطَلَحْتَ لِسَانَ لِنَفْسِي { (2) .

الثرى : التراب الندي ويثنى ثريان ، ويقال ثريت التربة بللتها ، وثریت الأرض ثرى ثرى
فهي تربة ابتل ترابها بعد الجدوبة ، وأثرت فهي مثرية كثر ترابها ، وأرض ثرى ذات ثرى .
وقال ابن الأعرابي : يقال فلان قريب الثرى بعيد النبط للذي يعد ولا يفى ، ويقال : إني لأرى
ثرى الغضب في وجه فلانا أي أثره ، ويقال الثرى بيني وبين فلان إذا انقطع ما بينكما .
وقال جرير : % (فلا تنبشوا بيني وبينكم الثرى % .

فإن الذي بيني وبينكم مثرى .

) %